

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيّ : الآس : آثارُ الدارِ وما يُعرفُ من علاماتِها . قيل : هو كلُّ
أَثَرٍ خَفِيَ كَأَثَرِ البعيرِ ونحوِه . وقال أبو عمرو : الآس : أن تَمُرَّ الذَّحَلُ
فيسْقُطُ منها زُقَطٌ من العسلِ على الحِجارةِ فيُسَدِّلُ بذلك عليها . والمستآسة
: المُستعاضة قال الجعديّ : .

لَبِسَتْ أُنَاسًا وَأَفَنَيْتُهُمْ ... وَأَفَنَيْتُ بَعْدَ أُنَاسٍ أُنَاسًا .
ثلاثة أَهْلِينَ أَفَنَيْتُهُمْ ... وكان الإله هو المُستآسا أي المُستعاض ويقال :
اسْتَأْسَنِي فَأُسَدُّهُ أي استعاض . المُستآسة : المُستصحية والمُستعطاء
والمُستعانة وقد استآسَه إذا طَلَبَ منه الصُّحبة والعَطِيَّةَ والإعانة . وَأَوْسُ
أَوْسُ مَبْنِيَّانِ عَلَى السُّكُونِ : زَجَرُ الغنمِ والبقرِ كذا في التكملة وفي اللسان :
المعز بَدَل الغنم . وَمِمَّا يُسَدِّدُ رُكَّ عَلَيْهِ : الآسُ : البَلَّاح . والأَوْسِيَّونَ
قومٌ تَرَبَّوْا بِالرُّوحَانِيَّةِ . وَأَوْسُ اللَّاتِ : رجلٌ من الأنصارِ ويقال له : أَوْسُ
□ مَحْوَلٌ عَنِ اللَّاتِ أَعْقَبَ فَلَهُ عِدَادٌ .

أيس .

أَيَسَ مِنْهُ كَسَمِعَ إِيَّاسًا : قَنَطَ لغةٌ في يَنُوسَ مِنْهُ يَأُوسَاءُ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِيتِ
وفي خُطْبَةِ الْمُحْكَمِ : وَأَمَّا يَنُوسَ وَأَيَسَ فَأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ لَا
مَصْدَرَ لَأَيَسَ وَلَا يُحْتَجُّ بِإِيَّاسِ اسْمِ رَجُلٍ فَإِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَطَاءُ
فَتَأَمَّلْ . وَأَيَسَتُهُ وَأَيَسَّتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ يَأَسَّتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
أَيَسَتْ مِنْ الشَّيْءِ : مَقْلُوبٌ عَنِ يَنُوسَ وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَعْلَسُوهُ فَقَالُوا :
إِسَتْ أَيْ كَهَبَتْ أَهَابَ فَطُهِورُهُ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَحَّحَ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَمَّا
تَصَحَّحَ عَيْنُهُ وَهُوَ يَنُوسَتْ ؛ لِتَكُونَ الصَّحْحَةُ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا كَانَتْ
صَحْحَةُ عَوْرَ دَلِيلًا عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صَحْحَتِهِ وَهُوَ أَعْوَرُ . وَالْأَيَسُ : الْقَهْرُ
وَالذُّلُّ وَقَدْ أَيَسَ أَيَسَاءُ : قُهِرَ وَذَلَّ وَلَنْ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ ابْنُ
بُزُرْجٍ : إِسَتْ أَتَّيَسُ بِكُسْرِهِمَا أَيَسَاءُ بِالْفَتْحِ : أَي لَزِنَتْ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ
أَنَّ الْإِبْسَانَ بِالْكَسْرِ وَالتَّحْيِيَّةَ : لُغَةٌ فِي الْإِنْسَانِ طَائِيَّةٌ قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ
الطَّائِيّ : .

فِيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا ... هَلَاكَتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ
إِبْسَانَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنْبِي وَقَالَ : إِلَّا أَنْهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ

أَيَّاسِيَّ بِيَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ غَيْرَ مُبْدَلَةٍ وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ الْإِذَا لَمْ يَكُنْ نَحْوَ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَعُيَيْدٍ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيَّ يَجْمَعُونَهُ أَيَّاسِينَ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْإِذَا عَزَّ وَجَلَّ : " يَسُ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ " بِلُغَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ : إِنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ جَمِيعًا يَقُولُونَ الْإِنْسَانَ إِلَّا طَيِّبًا فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَكَانَ النُّونِ يَاءً قَالَ الْمَصَّافِي : وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ وَعِكْرِمَةُ وَالْكَلْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ وَالْيَمَانِيُّ بضمَّ النُّونِ عَلَى أَنَّ نِدَاءً مُفْرَدًا مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ . قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى فِي ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا . وَرَوَاهُ هَارُونُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ الْكَلْبِيِّ . وَالتَّائِيْسُ : الْإِسْتِقْلَالُ . قَالَه اللَّيْثُ يَقَالُ : مَا أَيْسَنَا فَلَنَا خَيْرًا : أَيَّ مَا اسْتَقْلَلْنَا مِنْهُ خَيْرًا ؛ أَيَّ أَرَدْتُهُ لِأَسْتَخْرِجَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ . التَّائِيْسُ أَيْضًا : التَّأْنِيْرُ فِي الشَّيْءِ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلشَّامِيِّ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْشُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ ... طَلَحُ بَضَاحِيَّةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ أَيَّ لَا يُؤْثِرُ فِيهِ وَالطَّلَحُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْقِرْدَانِ . التَّائِيْسُ أَيْضًا : التَّلَائِينُ وَالتَّذَلِيلُ وَقَدْ أَيْسَهُ : ذَلَّلَهُ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : . إِنَّ تَكَ جُلُودَ صَخْرٍ لَا أُؤَيِّسُهُ ... أَوْ قَدَّ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ وَتَأَيَّسَ الشَّيْءُ : لَانَ وَتَصَاغَرَ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ : . أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا ... تَطْيِفُ بِهِ الْأَيْسَامُ مَا يَتَأَيَّسُ